

الدر المنثور

ف قيل له : تجهد نفسك وقد غفر ا لله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر .

قال : أفلا أكون عبدا شكورا .

وأخرج ابن جرير عن قتادة Bه وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال : ثم دري نبي ا صلى ا عليه وآله بعد ذلك ما يفعل به بقوله إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر .

وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال : أما في الآخرة فمعاد ا قد علم أنه في الجنة حين أخذ ميثاقه في الرسل ولكن وما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا أخرج كما أخرجت الأنبياء من قبلي أم أقتل كما قتلت الأنبياء من قبلي ولا بكم أمتي المكذبة أم أمتي المصدقة أم أمتي المرمية بالحجارة من السماء قذفا أم يخسف بها خسفا ثم أوحى إليه وإذ قلنا لك أن ربك أحاط بالناس الإسراء الآية 60 يقول : أحطت لك بالعرب أن لا يقتلوك فعرف أنه لا يقتل ثم أنزل ا هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بأهيدا التوبة الآية 33 يقول : أشهد لك على نفسه أنه سيظهر دينك على الأديان ثم قال له في أمته وما كان ا ليعذبهم وأنت فيهم وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون الرعد الآية 43 فأخبر ا ما صنع به وما يصنع بأمته .

الآية 10 أخرج أبو يعلى وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي Bه قال : انطلق النبي صلى ا عليه وآله وأنا معه حتى دخلنا على كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله : أروني اثني عشر رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا يحيط ا عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه .

فسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم رد عليه فلم يجبه أحد فثلث فلم يجبه أحد فقال : أبيت

فو ا لأنا الحاضر وأنا